

الماء الطهور المكروه استعماله ومنه الماء إذا تغير بملح مائي

قوله: [أو تغير بملح مائي] كالمح البحرى؛ لأنه منعقد من الماء. الشرح: الملح نوعان: ملح معدني، وملح مائي، فالمح المعدني هو الذي نستعمله في طعامنا، وهو مما يختلط بالماء ويمتزج به، فلو أخذت حفنة منه ووضعتها في الماء لذاب فيه، والمذهب أن الماء إذا تغير بالملح المعدني أنه يسلبه الطهورية، واختار شيخ الإسلام أن الملح المعدني كالمح المائي. وأما الملح المائي فهو ملح البحار، وهو يبين المعدني في صفاته، فلو أخذت غرفة من ماء البحر وصبتها على ماء بئر مثلاً لطفأ فوقه ولم يختلط به، ولأمكنك أن تعزل هذا عن هذا، وقد قال سبحانه: { وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ } . فالحاصل من قول المؤلف أنه يكره استعمال الماء إذا تغير بملح مائي خروجاً من خلاف من قال بأن الماء تسلب طهوريته بهذا الملح، والصواب: الأول.